DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

جماليات السينوغرافيا الرقمية في فن الأداء المعاصر

عزيزه بنت عبد العزيز بن محمد صقر
طالبة دراسات عليا، قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: aammsaqr@gmail.com

الملخص

يسعى البحث للكشف عن جماليات السينوغرافيا الرقمية في فن الأداء المعاصر ، والتعرف على مقوماتها في الأعمال الادائية المعاصرة ، لتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لأربعة اعمال أدائية تم اختيارها بطريقة قصدية وفق استخدامها للسينوغرافيا الرقمية ، وأظهرت نتائج البحث ، وجود جماليات للسينوغرافيا الرقمية في فن الأداء المعاصر، تتفرد بسمات فريدة من خلال تكوينات فنية جديدة تختلف عن التكوين البنائي المعتاد وهو المثلث، ولا تخضع جماليات السينوغرافيا الرقمية وفن الأداء لقوانين ومعايير فهي تتضح بشكل يجمع بين التنظيم والارتجالية وبين الحسي الحقيقي والايهامي ،إضافة الى وجود جمالية البعد الزماني والمكاني فيها من خلال التسلسل السردي والحركي مع تنوع الابعاد في المنجز الفني ،وأضفت جماليات السينوغرافيا الرقمية لفنون الأداء ،بمزجها بين المؤثرات الصوتية والضوئية والبصرية والتفاعلية مع الاشكال الواقعية ، وأسهمت في اختزال الوقت والجهد وايصال المعنى بإعطاء انطباع شامل لفضاء العرض ومكوناته مما يؤثر على المتلقي، ويتجلى في جماليات السينوغرافيا الرقمية امكانية مزاوجتها بالعيد من الفنون المعاصرة كما ثبت في البحث الحالية مع فن الاداء.وتوصل البحث إلى عدة توصيات أهمها تشجيع المؤسسات المعنية بالفنون، للفنانين محليا للعرض والإفادة من السينوغرافيا الرقمية في فنونهم لتنمية الوعي بجمالياته وعمل أبحاث لجماليات السينوغرافيا الرقمية في الفنون الأخرى والإفادة منها لطلاب الفنون.

الكلمات المفتاحية: الجماليات، السينوغرافيا، الرقمية، فن الأداء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

Aesthetics of Digital Scenography in Contemporary Performance Art

Aziza bint Abdulaziz bin Mohammed Saqr
Graduate Student, Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia
Email: aammsaqr@gmail.com

ABSTRACT

This research seeks to uncover the aesthetics of digital scenography in contemporary performance art and to identify its components in contemporary performance works. To achieve this, a descriptive-analytical approach was used for four performance works that were intentionally selected based on their use of digital scenography. The research results revealed the presence of aesthetics of digital scenography in contemporary performance art, distinguished by unique features through new artistic formations that differ from the usual triangular structural formation. The aesthetics of digital scenography and performance art are not subject to laws or standards. They are manifested in a form that combines organization and improvisation, real and illusory sensory aspects. Furthermore, there is an aesthetic dimension of time and space through narrative and kinetic sequences, along with a variety of dimensions in the artistic achievement. The aesthetics of digital scenography have been added to the performance arts. By combining sound, light, visual, and interactive effects with realistic forms, it has contributed to reducing time and effort and conveying meaning by providing a comprehensive impression of the performance space and its components, thus influencing the viewer. The aesthetics of digital scenography demonstrate the potential for combining it with many contemporary arts, as demonstrated in the current research, including performance art. The research reached several recommendations, most notably encouraging arts institutions to encourage local artists to exhibit and utilize digital scenography in their art, to develop awareness of its aesthetics, and to conduct research on the aesthetics of digital scenography in other arts, benefiting art students.

Keywords: Aesthetics, Scenography, Digital, Performance Art.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

الفصل الأول

مقدمة:

تعتبر التكنولوجيا الرقمية من الضرورات الحياتية التي لا يمكن الاستغناء عنها في مجالات الحياة المختلفة، وفي الفن دخلت التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير جدا وملحوظ في النتاجات الفنية بمختلف أنواعها.

وفي ظل سرعة التطور العلمي والتكنولوجي بمختلف مجالات الحياة ازدادت الحاجة الثقافية إلى معرفة ومتابعة التطورات السريعة وما يوكباها من ابداعات ،عملت الفنون المعاصرة على عدم الاعتماد على إظهار الكيان المادي، بل العمل في كون الفضاء يشكل وعيا فنيا وأدائيا(علي،2021).

هذا التطور أورد أنواع من السينوغرافيا ومنها السينوغرافيا الرقمية التي ذكر حسين (2020) انها بنية تكنولوجية دالة بصرية سمعية حركية متحولة دلاليا بنسق جمالي .

أشارت دراسة علي وآخرون (2020) أن الفنون المعاصرة باتجاهاتها المختلفة خاصة فنون الأداء المتميزة بطبيعتها الديناميكية التي تتفاعل مع محيطها، عدت استخدام السينوغرافيا الرقمية تطور ابداعي واجتماعي يعكس عدد من الممارسات وفق صياغة او فعل او فكرة محددة في مكان او فضاء ما.

وكلاهما من الفنون التي تنتمي لحياة المجتمع تعبّر عن قضايا المجتمع وواقعه اليومي وهو منهج جديد لتعليم الفن ،وكلاهما يهدفان لبلورة لغة مرئية معاشه تشترك في اظهارها عدد من العناصر الفنية والتكوينات، وذلك يبرز ضرورة الدراسة وأهميتها لإظهار جماليات العمل الفني لتضمن تحقيقه للاستجابة المأمولة من المتلقي.

اجمالًا يتناول البحث الحالي مفهوم السينوغرافيا الرقمية وجمالياتها في فن الأداء المعاصر .

مشكلة البحث:

في ظل التطور التكنولوجي والثورة الرقمية وتحويل طرق العرض من طرق تقليدية الى طرق مبتكرة وتحول سمات الفضاءات للمنجز الفني لمى يسمى بالسينوغرافيا الرقمية واستثمار مكوناتها لتعزيز القيم الجمالية وتقديم ما هو مخالف للمألوف بالتجديد والاثارة .

والفنون المعاصرة ومنها فن الأداء له القابلية للتجدد وإيجاد أفكار وتصاميم جديدة وتحويلها لواقع من ذلك التجديد استخدام السينوغرافيا الرقمية بما تحويه من وسائط رقمية في هذه الأعمال، لذا جاء توظيفها في المنجز الفني لتأثيرها جماليا وفنيا.

ولاستثمار السينوغرافيا الرقمية على الوجه الأكمل والإفادة منها في الفنون المعاصرة وخاصة فن الأداء وجب القاء الضوء على القيمة الجمالية فيها ، وهو ما يتناوله البحث.

لتنحصر مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما أمكانية وجود جماليات سينوغرافية رقمية في فن الادائي المعاصر؟

أهداف البحث:

الكشف عن جماليات السينوغرافيا الرقمية في فن الادائي المعاصر.

فروض البحث:

يوجد جماليات سينوغرافية الرقمية في الفن الادائي المعاصر.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية البحث في التالي:

- إلقاء الضوء على جماليات السينوغرافيا الرقمية في فن الأداء المعاصر.
- إدراك دور السينوغرافيا الرقمية في الفنون المعاصرة.
- إعلاء قيمة جماليات السينوغرافيا الرقمية للمجتمع من خلال إبراز أهميتها في الفنون المعاصرة.
- تزويد المكتبة العربية بالبحوث العلمية التي تتناول السينوغرافيا الرقمية وفن الأداء المعاصر.

الأهمية التطبيقية:

من الممكن ان يسهم البحث في التالي:

- فتح مجالات تعليمية للدارسين باستخدام جماليات السينوغرافيا الرقمية وفن الأداء المعاصر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

- أن يكون هذا البحث مدخلا لوزارة الثقافة لإيجاد وسائل جذب معاصرة ومتنوعة للأفراد والمجتمعات للاهتمام بهذا المجال.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة جماليات السينوغرافيا الرقمية في الفنون الأدائية
- الحدود المكانية: جامعة الملك سعود -الرياض-المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: اختيار أربعة أعمال من فنون الأداء باشتغالات السينوغرافيا الرقمية من عام 2019م إلى2023م، كونها تتوافق ومتطلبات البحث.

مصطلحات البحث:

-الجمالية Aesthetic :

التعريف العلمي: "حالة من الترابط الخيالي للعواطف عندما تتحد مع الفكر أو الحس عندما يتحد مع الرؤية" (عطية، 2009، ص.7).

تعرفه دراسة محسن (2019) بأنه العلاقات بين مكونات العمل الفني وتكويناته المفاهيمية المترابطة في العمل الفني لتجعله جميلا ومحققا لاستجابة المتلقي.

ويعرف إجرائيا هذا البحث باللذة الجمالية التي تثيرها السينوغرافيا الرقمية بأبعادها المادية والمعنوية في فن الأداء بعد التلقي وعبر الحكم .

- السينوغرافيا الرقمية digital scenography:

التعريف العلمي: "عملية توظيف المرئيات البصرية التي تعتمد على مجموعة من الصور السيمائية، -كالصور الجسدية الضوئية، التشكيلية-، الرقمية والمؤثرات السمعية، مثل الموسيقية، والاصوات الأيقونية " (علية ،٢٠١٤، ص ١٠٧)

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه الفن الذي يشكل الفكرة الفنية في الفضاءات بالاعتماد على الفنون الرقمية عبر استخدام الصور، والرسوم التشكيلية، الضوء، الظل، والمؤثرات السمعية، والبصرية.

- فن الأداء Performance art:

التعريف العلمي: يعد من اشكال الفن القائم على الوقت والعرض الحي للجمهور ويعتمد على فنون الحيوية، والثقافة الشعبية، كما في، الشعر، والموسيقى، والرقص، المسرح والرسم، والتمثيل والفيديو وغيرهم ،فهو أكثر من كونه عمل فني، لطبيعته السريعة في الزوال، غالبًا ما يتم تسجيله على الفيديو وعن طريق التصوير الفوتوغرافي الثابت. (عرابي،1994).

يعرفه كاي(1999) أداء حي يجمع بين انواع من الفنون يؤديها فرد أو مجموعة ،يمكن أن يحدث في أي مكان، ويستمر بلا حدود زمنية، ويستخدم جسم الممثل بوصفه الوسيلة الفنية الأساسية، مواضيعه السيرة والسياسية ،ويغلب عليه الأنشطة اليومية.

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بالفن الذي يتآلف مع شتى الفنون، ويستخدم مؤثرات صوتية، وضوئية والسينوغرافيا الرقمية، ويعتمد على الرقص، والحركات الإيمائية، ويرتبط بمدركات العصر كالتطور التكنولوجي والانفجار الثقافي.

السينوغرافيا الرقمية :

مع التطورات التي شهدتها الفنون واهتمام الفنانين بالمفاهيم التحديثية أدى ذلك أيضا إلى الاهتمام بالثقافة التكنولوجية ،ووسائل التواصل مع الآخرين والاطلاع على كل ما هو جديد لمواكبة المعاصرة التي تميزت كما ذكرت الهاني(2007) بإسقاط الحواجز التي كانت تفصل بين أنواع الفنون وأصبح مع الوقت يصعب التصنيف الفني للفنون ومن ذلك الفنون الرقمية ،التي بدأ ظهورها مع الحاسوب لكن تداخلها في الفضاء الفني منذ سماح الولايات المتحدة الامريكية بالاستعمال التجاري للأنترنت عام 1991 وأثر على الفنون تأثيرا قويا.

فلم يعد مفهوم الفضاء بماديته المكانية، بل أصبح بما يؤسس من معان وإدراك وتواصل بين الانسان والمدركات وبين الابداع والمتلقي .

اشارت محسن(2019) انه ظهرت منذ الستينيات من القرن العشرين التخلص من المادة الى المفاهيم ليكون استحضارها تقديريا في الفضاء الوهمي الرقمي لقدرتها على إيجاد تنويعات لامتناهية وعوالم خيالية وصور

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

غرائبية تتعقد او تتبسط مفرداتها وتتراكب حسب البرمجيات وتبعا لقدرة المبدع المتحكم فيها .تعتبر الفنون الرقمية .

ويفيد عطا وآخرون (2019) أن السينوغرافيا الرقمية تعتمد على معالجة الصورة في التصميم من حيث المضمون بالاعتماد على التعقيد والتناقض والغموض، التجزئة والتكسير، الفكاهة والسخرية، التعددية والتهجين.

فتظهر على اشكال محددة أو مشوشة أو كتل غير متكافئة والاهتزاز والتداخل ،أو إعادة احداث مسجلة في عمل فني متكامل كما يتضح من سينوغرافية الفنان التركي رفيق اناضول في عمله الاحلام، حيث تحولت واجهة قاعة والت ديزني للحفلات الموسيقية في لوس أنجلوس الى لوحات فنية أو عمله أرشيف الحلم وهي بيئة غامرة مؤقتة مع الهندسة المعمارية كلوحة قماشية ، والضوء كمادة ، والبيانات كمحتوى.

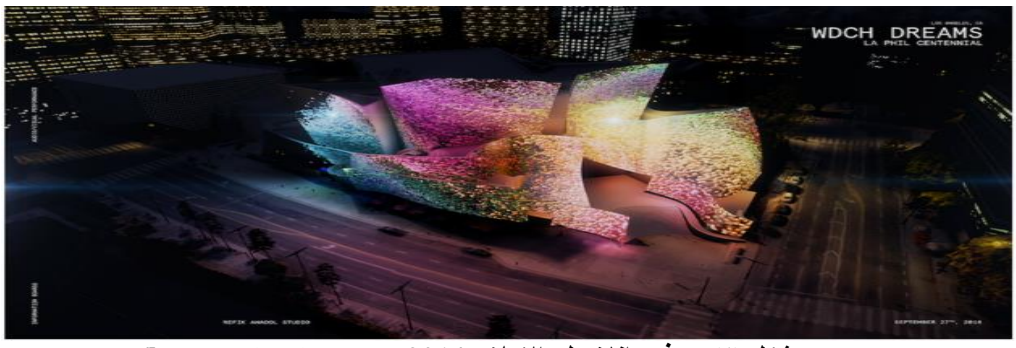

شكل (1) : رفيق اناضول، الاحلام ،2014، https://aiartists.org/.

شكل (2) : رفيق اناضول، ذوبان الذكريات،2018، https://aiartists.org/.

كما ذكرت دراسة حسب(2021) الأساس للسينوغرافيا الرقمية فهي تساعد على إظهار وإخراج الأفكار بصورة تقنية عالية بالإضافة إلى توفير وقت كبير وجهد وسرعة ورؤية كافية للمقترحات المتعددة مما يكون لها أثر فعال في الهيئة النهائية وإمكانية إدخال الخيال فيها، ومنها الفن الرقمي ثنائي الابعاد والتفاعلي وفن الفيديو والمؤثرات البصرية يتضح ذلك كالاتي:

الفنون الرقمية ثنائية الابعاد:

وهي عبارة عن صورة رقمية لها بعدان يتم تنفيذها وتخزينها ومعالجتها بواسطة برامج خاصة تأثيراتها يمكن أن تشبه الرسم التقليدي على قماش اللوحة أي ويتم فيها إمكانية إضافة ضربات الفرشاة أو إخفائها عن طريق مزجها مع الألوان وصقلها وتتنوع الى الرسم الرقمي، الفن الكسوري وفن الكولاج الرقمي، وفن الجرافيك الرقمي، وفن الفيكتوري وفن الدمج والتلاعب بالصور.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

الفنون الرقمية التفاعلية :

ذكر سمير(2019) أنه شكل من الأشكال فنون ما بعد الحداثة يجعل المتلقي جزء من العمل الفني ويلغي الحدود الفاصلة بين المتلقي والعمل ويمنحه دورا في تنمية العمل الفني وفي تحويل مساره.

فن الفيديو :

فن الفيديو وهو مجموعة من الصور المتحركة التي توثق حدث موت معينا متزامنة مع أخر ظهور اختراع آلة الكاميرا فهي توثق بإحدى طريقتين إما الصور الفوتوغرافية أو عن طريقة الصور المتحركة وأصبحت تتداخل معها الموسيقى والمؤثرات البصرية والإضاءة واللون والفكرة التي تكون على أساسها صناعة هذا الفيديو وأصبحت لها أثر كبير في تحريك المشاعر الإنسانية فضلا عن الوظيفة التوثيقية التي تقوم بها واعتبرت أحد الوسائط المتعددة في الفنون الرقمية.

المؤثرات البصرية:

وهي مجموعة من العمليات التي عن طريقها يتم الدمج بين المشاهد المرئية التي تنفذ بالتصوير الحي مع المشاهد الصناعية من أجل خلق بيئة حقيقية متكاملة تتناسب مع البيئة التي توصف في النص.

السينوغرافيا الرقمية تساهم للوصول مفهوم العمل بابتكارية وجذب الانتباه له وإضافة الصفة الديناميكية والتوافق والاكتشاف لإيجاد القيم الفنية الجمالية بأساليب غير تقليدية.

فن الأداء المعاصر:

الأداء أو فن الأداء بحد ذاته ليس ظاهرة جديدة، بل هي من نتاجات ما بعد الحداثة وأصبحت دمج جسد الإنسان ضمن سياق فني فيما يطلق عليه الفن الأدائي أو فن الحدث.

يذكر كاي(1999) يذكر كاي أن المفاهيم الأولى للأداء امتدت من القرون الوسطى مع ظهور الشعراء الجوالين والغنائيين والحفلات التنكرية التي ظهرت في عصر النهضة لكن بداية ظهور فن الأداء في بداية القرن العشرين مع فن الطليعة على يد الحركات الفنية المستقبلية والدادائية والسريالية والبا وهاوس عام 1970خاصة مع دورها السياسي وفي ظل الاضطرابات الاجتماعية فظهر فن الفعل وفن الشارع وغيرها وأصبح فنا يقدم أنشطة فنية أمام الجمهور بشكل حي من موسيقى ورقص وشعر وفي المسرح.

وقد تعددت المفاهيم التي صيغت حول الأدائية واختلفت تبعا لاختلاف آراء منظريها لكن كمصطلح الأدائية تم إطلاقه في فنون ما بعد الحداثة.

وتشير خزعل(2019) الناس المؤدي في الفن الأدائي هو وحدة كلية في العمل غير قابلة للاختزال مما يعطي المتلقي انطباعا بالإلزام وهي تخلق اشتغالات فنية تساعد المتلقي على التماهي مع الشخصيات بمواقف بسيطة ومبهمة ويختبروا فيها الحب والجمال والصدق والسمو في أطر خاصة وفي ظروف مصطنعة وقد وظف الآداء في السياسة والاقتصاد والتعليم والاجتماع والفلسفة والأنثروبولوجيا كمفهوم وأحد الدراسات الحديثة ،وتناولتها نظريات عديدة أشهرها النقد النسوي وفي اللغة ودراسات عن المسرح.

ويشير الحسين (2016) يتميز الأداء بالطرافة أو قدر من السخرية أو درجة من العبث ، ويرتبط افي طابع من الغموض المستتر عن شخصيته وبسببها تساؤلات كثيرة حول ماهية الفن ومنهم دوشامب إذا عمل الفنان وما بعد الحداثة على أن أبعاد انتباه المتلقي عن العمل الفني نفسه وشده نحو ما يعنيه من مفاهيم وأفكار لذلك يرى النقاد أن كل الفن بعدد وشام هو فن مفاهيمي.

وهو ما نراه في اعمال تعبر عن قضايا وأحداث اجتماعية، سياسية وتاريخية أو احتفالية كما في عمل قدمته شيري في مهرجان يوم الموتى في المكسيك ، وهو مكون من سبعة نساء بترميز اتخذن فيه هيئة جمجمة، كترميز لتمثيل الموت ونهاية الحياة واحتفالية للالتقاء بالأحباب ممن ماتو.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

شكل(3) شيري لوبيسترو ، يوم الموت ،2014 ،https://www.asjp.cerist.dz.

أما جمالية الأداء فهي انتفاضة على الثبات والجمود وإطلاقا للطاقة على شكل نشاط جسمي وهي طاقة انفعالية عقلية حدسية وتعبير حر غير مقيد فهي تنقل الجوهر الشكلي أو الحركي للموضوع مع الجو الانفعالي والعاطفي له فهي توصف بأنها دراسات متأنية تتميز بقدرتها على توصيف نوعية تفكير الفنان بصفاء رائع وتعتمد على الاختيار والانتقاء الخاص به والحرية سواء كانت من ضرورة باطنية أوخارجية (خزعل،2019).
ومن اهم الفنانين الأدائيين ايف كلاين ،وكريس بيردين ،والفنانة مارينا أبراموفيتش ومن ثم انتشر الفن الادائي وفي الوقت الحالي اخذ أسلوبا معاصر تمثل بالاستفادة من مقومات العصر التكنولوجية والرقمنه في أداء اعمال تناقش قضايا مجتمعية وسياسية وحياتيه ومن فنانيها ووتسانغ ،وعربيا يبرز الفنان لورنس أبو حمدان ،وربيع مروة وعلى المستوى المحلي بزت في الآونة الأخيرة مروة المقيط وعهود العامودي .

جماليات السينوغرافيا الرقمية وفن الأداء المعاصر:

انعكاس الثقافة الحديثة وأسلوب الحياة على الإبداع ،إذا كان الفنان متوافقًا معها في الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير تغير أسلوبه الإبداعي بما تقضى الظروف المستحدثة واتسم بالحداثة وذلك موجز المعاصرة عند هربرت ريد (Read ,1979).

ومن أهم معالمها في هذا القرن هي طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي من تكنولوجيا ووسائط متنوعة حديثه وأساليب فنية سمحت بحريه لتعبير الفنان، بالإضافة إلى طرح القضايا المعاصرة للفنان بمدركات عصرية بالاستفادة من الرقمنة بأنواعها وخاصة في مجال الفضاء الفني بما يسمى بالسينوغرافيا الرقمية بجماليات ورمزيات تسقط لإيصال مفهوم معين، ولذلك لجأ الفنانون المعاصرين للاتجاه لها وخاصة في فن الأداء المعاصر ، للتعبير واثارة الجذب للمعنى المراد ايصاله.

والسينوغرافيا تعمل على ابراز الصورة باستخدام عناصر الفن التشكيلي والتوظيف الفني والعرض الجمالي، أشار كاستيلو(Costello,2021) أن علم الجمال والقيم الجمالية هي رؤية فلسفية حول آليه الربط بين الاتجاهات الفنية المختلفة والمفاهيم الفلسفية المتضادة، وهو ما فسرته دراسة بانتوفاكي (2020) Pantouvaki ظهور السينوغرافيا والفن التشكيلي عناصر السينوغرافيا كلها تصب في هدف واحد، هو انتاج معنى او بلورة لغة صورية تشترك في صياغتها كل العناصر بشكل متوازن وان السينوغرافي يجب ان يكون ممتلكاً للمهارات التشكيلية.

وأشارت دراسة الجيزاني (2020) البناء الجمالي التي تعتمد عليه السينوغرافيا هي منظومة الضوء واللون ،فضاء العرض ،البنية الحركية المكانية .

وعليه يرى البحث قياسا على دراسة الجيزاني ان بناء الجماليات السينوغرافية الرقمية كالاتي:

منظومة الضوء واللون:

يشكل الضوء عنصرا أساسية وفاعلا في كل المدركات البصرية وللضوء أهمية جمالية من خلال وقوعه على الأجسام والمواد والأشياء في الواقع الوجودي للمواد بشكل عام وعلى عناصر واشكال العمل الفني بشكل خاص وما يتركه الضوء عند سقوطه على الأشياء ظلالا لتكون علاقة الظل بالضوء واللون وعلاقاته ومجموعاته

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

والانسجام اللوني احدد أسس التكوين الفني وهذه العلاقة وجدت من يوظفها بشكل كبير من خلال الفعل السينوغرافي.

فضاء العرض الفني:

وهو إضفاء عناصر من إيقاع صوتي وشكلي وتكويني وفق أسس التشكيل وتباين اظهار المادة واخفاء مواد أخرى وتنوع الخامات وفق منظومه منظورية محددة ومراعاة القرب والبعد هي اشتغالات سينوغرافية تتم بوسائط رقمية من خلال إعادة تشكيل الفراغ بصور رقمية التحجيم، والتمزيق، والقص، والدمج.

البنية الحركية المكانية:

وهي القدرة التعبيرية باستغلال حرية توزيع العناصر الفنية الصادرة من الوسيط الرقمي فينتج تأثير في الفضاء السينوغرافي الرقمي في تطور ذهني ويؤدي للحركة الديناميكية الايهامية والتي تتضح بعد ذلك في المنجزات الفنية المعاصرة أكثر والحركة الزمنية من ناحية التغير الذي ينتج وفق الحدث في المجال البصري ويتنقل بالمتلقي للأحداث والإفادة من البث الحي لما يعرض،وبها تنوعت المفردات الفنية .

وتذكر دراسة حسين(2020) انه خلال دمج عمليتي فن العرض الحي مع تكنولوجيا الواقع الافتراضي والوسائط الرقمية بمختلف أنواعها تضمن جمالية استمرار الزمان والمكان فهي اختزال يجمع بين السمعي والبصري للزمان والمكان للوصول لشكل من اشكال اللحظات الجمالية الهامة في العرض.

من جمالياتها قدرتها على مخاطبة جميع الحواس للمتلقي والتأثير على المدركات العقلية عبر استعمال الوسائط الرقمية والبيانات التي تعرضها والاضاءات الصادرة منها التي تتآلف مع اسقاطات الإضاءات الخارجية للعرض وبث أشكال وتكوينات تعمل على الجانب الوظيفي والرمزي في منظومة لونية ومفهوم الذكري جمالي والاهتمام بالمساحات الضوئية الجديدة في اتساع بصري وتغيرات جديدة في التشكيل فالخلفية أصبحت خلفية فكرية وفلسفية ذات معنى تتضح من خلال السينوغرافيا الرقمية.

ان استخدامها ومزاوجتها بفن الأداء أعطت جمالية في التحكم بالوضوح في الصور والدقة وكثافة الألوان ودرجات التباين والتحكم في العلاقات بين الخطوط والاشكال والحجوم لإيجاد رؤية وهمية ،مه استغلال التركيب والايقاع بأنواعه ومزاوجة الفنون المختلفة مع العرض الحي ومكوناته والتآلف السمعي البصري والخطاب اللغوي والكتابي بشكل لا يمكن إيجاد الترابط به الا من خلالهما، فتضمن تدفق حسي مشاعري لمعلومات وصور مستحضرة الماضي والحاضر في دلالات وسيمائيات مختلفة للصور المتعددة اللفظية والحركية والدلالية، لتثري المضمون والمعاني وتوصل رسالة وفكرة العمل.

مما سبق يجد البحث الحالي ان السينوغرافيا الرقمية وامتزاجها مع الفن الأدائي تنتج جماليات فنية معاصر أسقطت معها الحواجز الفاصلة بين الأنواع الفنية وأصبحت فيه ثقافة مهيمنة في فنون ما بعد الحداثة

الفصل الثاني: منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على جماليات السينوغرافيا الرقمية في فن الأداء المعاصر؛ لذا يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الأطر النظرية لموضوع البحث وتحليل للأعمال الفنية الادائية بالاشتغالات السينوغرافية الرقمية، ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي أنسب المناهج المقترحة لهذه الدراسة حيث يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع، ويقوم بوصفها، ويعبر عنها كيفيًا أو كميًا (المنيزل ،والعتوم، 2019).

والمنهج الوصفي وصف دقيق للظاهرة، ووضعها الراهن والظروف والممارسات والاتجاهات السائدة، وكذلك يقوم على تحليلها وتفسيرها للوصول الى استنتاجات تسهم في التطوير والتحسين(الجندي،2012).

تحليل عينات البحث:

يتناول هذا الجزء من البحث تحليل تصميمات فنية لأعمال ادائية للكشف عن وجود جماليات للسينوغرافيا الرقمية في الأعمال الادائية وفقاً لتساؤل البحث -ولم يتم وضع روابط لفيديو العروض لأنها حديثة ولازالت تعرض مباشر في المسارح ولم يتوفر أي فيديو لها حتى وقت البحث.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

شكل (4) : shttps://www.youtube.com/watch?v=J8w7UVQst7

بطاقة العمل

اسم الفنان :مروة المقيط
اسم العمل :سأتبع الريح
تاريخ العمل: 2022
الخامة: ثمانية فتيات مؤديات-ملابس-وسائط تكنولوجية-إضاءة-مؤثرات صوتية.
الألوان. الترابي ودرجاته-البنفسجي-الأصفر.
المقاس: جناح داخل بينالي الدرعية
مكان الحفظ: مؤسسة بينالي الدرعية

تحليل العمل:

عمل أدائي للفنانة مروة المقيط، قدم في بينالي الدرعية 2022 أداء رقصات متنوعة يقوم بها ثمان نساء ،متنوعي البشرة ،يرتدين ملابس بلون واحد وهو الترابي ومكون من قطعتين بلوزة وبنطال فضفاضين ،ومؤثرات صوتية إنشاديه لقصائد شعرية وهي قصيدة سأتبع الريح للشاعر الفيلسوف الهندي طاغور، وقصيدة محمود درويش هذا البحر لي، ويوجد ثلاثة خلفيات عبارة عن شاشات عرض الكترونية يعرض فيها تللك الرقصات للمؤدين بالوان شفافة مختلفة ما بين الأصفر و البنفسجي والاخضر والاحمر ويتكرر العرض كل ثلاث دقائق تقريبا ويستخدم العمل الصوت كرمز واللون في الخلفيات ولبس المؤدين وحركاتهم كرموز في العمل ككل.
العمل بأسلوبه المفاهيمي الادائي يحقق قيم تشكيلية جمالية بالأداء وحركة المؤديات النساء شكلت ايقاعات حركية متنوعة ومتسلسلة ومستمرة وتارة حركات دائرية تعكس امواج ودوامات البحر، لبس النساء وتنوع بشراتهن يرمز للثقافات المختلفة بين الهند والخليج وافريقيا وتعكس درجات أرضية وتراب تلك الأماكن السيادة في لون اللبس الترابي والمؤثرات الصوتية وترددتها بموجات صوتية مختلفة بإيقاع رتيب تارة وعالي تارة ومنخفض تارة يعطي إحساس بالغموض والهيبة وتارة الخوف من المجهول ،انسجام حركات المؤديات المدروسة مع المؤثرات الصوتية اوجت وترابط بين الثقافات لكن هذه الحركات المستمرة في تكرار مستمر يولد العودة للضياع واللاشعور وأفكار غريبة كل مرة تتغير في صياغة خيالية للعمل مستمده من تأثير العوامل الكامنة في العمل الفني وعلاقته بمكبوتات العقل الباطن الوسائط الرقمية في شاشات العرض كخلفية للعمل الادائي حوت انعكاس لأداء المؤديات بالوان الوردي والاخضر والاصفر الشفاف لترمز لعالم الاحلام مع دلالة كل لون أحلام وردية او مخيفة وغامضة في الأصفر أو مريحة مع الامل والانتعاش في الأخضر لكن السائد هو اللون الأصفر الذي يرمز للغموض واللاشعور والخوف والقلق ،تناغم حركة المؤديات مع الصوت والخلفية والاضاءة ولدة وحدة واتساق رفعت من قيمة العمل.
استطاعت الفنانة أن تبدع في هذا العمل الفني مستخدمة لغة الجسد لتطرح تساؤلات كيف للجسد تلقي هذا النوع من الانشاد الممتزج بين أيدولوجيتين مختلفتين أناشيد البحارة بالخليج واهازيج الهند ؟ وكيف يتفاعل معه الانسان ؟العمل استخدام جماليات فن الأداء في تلك الحركات في منظومات مع المؤثرات الشعرية وذات المعاني التي تثي الذكريات وتقود للتأمل لمعرفة ما قصص الصيادين واهازجهم؟وكيف تثير الحماسة فيهم، وان العمل تأتي فيه

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

المعاني والأفكار مثل الرياح تعبر عن الضياع لتظل تتحمس وتسعى لتجد معنى فالفنانة تؤكد على أن الضياع هو أصل الفن.

فلسفة العمل تقوم على اعتبار أن كل فعل أو ردة فعل تخرج من الإنسان فإن مصدرها هو العقل غير الواعي، بما في ذلك التراكمات المخيفة في البشر، كما تقول الفنانة، العمل يعتمد على الحالة السيكولوجية وان النتاج هو ما يمليه اللاوعي ،العمل يعطي احاسيس مختلفة من الرهبة تبعا المؤثرات الصوتية الى العودة الى السرد والماضي والحكايات والتراكمات من خلال الاهازيج الشعرية والخيال والتسامي في المزج بين الحضارات احاسيس مهيبة غامضة غير واضحة تجربة تشعرك بالرغبة في تكرارها لأنه يوجد إحساس جديد ومضمون مختلف في كل مرة.

شكل (5) : https://www.athrart.com/exhibition/201/installation_views/31809

بطاقة العمل

اسم الفنان :عهد العمودي
اسم العمل :حروق حرارية
تاريخ العمل: 2020
الخامة: متنوع -مكواة حديد -قماش-أجهزة كهربائية-3شاشات عرض-ثياب-لوحتين-فيديو
الألوان: الأصفر -الاسود
المقاس: مقاسات متعددة في قاعة جاليري أثر
مكان الحفظ: جاليري أثر-جده

تحليل العمل:

عمل فني معاصر للفنانة عهود العمودي استخدم أسلوب اتجاهات ما بعد الحداثة في فن الفيديو والتجهيز في الفراغ، في غرفة مستطيلة الشكل في احد قاعات جاليري إثر ،في واجهة الغرفة من الداخل ثلاثة شاشات عرض الكترونية على شكل حرف u ،يعرض فيها رجل شاب يلبس ثوب وغترة صفراء وعقال اسود ،يكوي بلا نهاية أمتار من قماش الساتان الأصفر بمكواة حديدية صفراء وطاولة كوي صفراء على قمة الكثبان الرملية في وسط الصحراء نهارا، بمؤثرات صوتية لأمثال شعبية محفزة ،يليها فيديو أخر لصقرين بني اللون على خلفية صفراء متقابلين بتقنية الديجتال يتكلمان كحوار بين اب وولده، امام الشاشات خمسة أجهزة من معدات التمرين الرياضي مصبغة باللون الأصفر على أرضية اسمنتية ،امام تلك المعدات على يمين الغرفة رف غسيل للألبسة حديدي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

حلقي بيضاوي الشكل، يتحرك باستخدام دينمو مستند على عمودين حديد بقاعدتين دائريتين والجهاز ككل مطلي باللون الأصفر ومعلق به 100 ثوب متطابق في حلقة لا نهاية لها، وعلى اليسار مكعب حديدي اصفر سطحه العلوي اسود وعليه مكواة صفراء وعلى يسار الغرفة لوحتين بأطار أسود بيضاء ملونة بالأصفر وملصق عليها صور للقماش والصقر والمكواة مع ملصقات لأوراق تشرح التعليمات باللغة الإنجليزية على جدار من الطوب الاسمنتي، المعرض مظلم الا من اضاءات في سقف المعرض تقط أضواء صفراء مركزة على جميع مكونات العمل، والرمز في العمل يرتكز في اللون الأصفر والحديد والثوب.

العمل قدم بأسلوب مفاهيمي يحقق قيم تشكيلية جمالية مثير للجانب العقلي والوجداني العمل هو دمج فنين التجهيز في الفراغ وفن الوسائط التكنلوجية ، يبدو ذو بنية مفككة، لكل منها كيان مستقل في العمل لكن يوجد بينهم علاقات ويحمل دلالات رمزية فبداية من مركز العمل شاشات العرض الإلكترونية يعرض بها أداء لمؤدي يلبس الزي الخليجي ويقوم بكوي قماش بمكواة صفراء، خامة اللبس مع القماش هو الستان الأصفر اللامع على رمال الصحراء الذهبية وتحت اشعة الشمس الساطعة في تناغم في الألوان والملامس حيث تجمعهم النعومة واشكل خطوط الرمال المنحنية مثل ثنايا، القماش وايقاع مستمر يوحي باللانهاية والحركة الايهامية والحقيقية التي يعكسها حركة الأشياء بفعل الهواء ،يعطي شعور بالإيجابية والتغيير والديناميكية ،ثم سطوع الإضاءة الصادرة الشمس او اللون الاصفر و انعكاسها يدل على الحرارة ،والمكواة ترمز للتغيير الذي يحدث على القماش حيث تتنقل العين في ارجاء العرض بشكل متسلسل مترابط منسجم مع المؤثرات الصوتية وهي لأمثال شعبية ،يليها فيديو أخر لصقرين يتحاوران يرمزان لمجتمع الخليج تقنية الديجتال ونبرة الحوار غاضبة ومشككة، لتنتقل بالمعاني من زمن لآخر وتعكس معنى التغير الذي يحدث في دول الخليج ،وتمثل الشاشات بما يعرض فيها عنصر السيادة في العمل، ثم تأتي الأجهزة الرياضية كعناصر مؤدية رغم انها جماد لكن لونها الأصفر ورمزية الجهاز الرياضي الذي يدل على التغيير مثل ما يتغير الجسم بفعل الرياضة وما يترتب عليه من ضغط وخامته الحديد يرمز للقوة ورغم ذلك له قابلية التشكيل حيث تعاملت معها الفنانة بشكل سريالي حيث غطتها بالقماش الأصفر لتحولها الى مقاعد وحدة النوع والوظيفة أوصلت المعنى الذي ارادته الفنانة ،بتنوع واتزان في توزيع مكونات الأجهزة يليها طاولة عليها مكواة صفراء لترمز ان العنصر الذي يقود العمل ويحمل اعلى قدر من الرمزية هو المكواة على يمينها جهز غسيل معلق عليه 100 ثوب أصفر يتحرك بحركة ديناميكية بالاستفادة من دينمو مركب فوق الحلقة البيضاوية التي ترمز للانهائية لان ليس لها بداية أو نهاية وتتحرك الثياب الصفراء بإيقاع منتظم بدون توقف الى نهاية العرض في رمزية الى الخوف من تحولنا لألات مع العمل والضغط دون تفكير مع لوحات بيضاء عليها اللون الأصفر بها تخطيط وتعليمات وزعت في ارجاء اللوحة توزيعا عشوائي لكن محافظ على الاتزان ويحمل بإشارات رمزية تجمع بين التناقضات البهجة والسرور في اللون الأصفر والحرارة والضغط والكتابات التي تدل على الاستراتيجيات المتبعة العمل ككل رغم اعتماده على التفكك الا انه يرتبط بالعلاقات في الترابط بين اللون الأصفر والخامة الحديد والوظيفة كلها حركية تقود للتغيير وتنتج الحرارة التي ترمز لدول الخليج في وحدة وتنوع في فضاء العمل وتعددية المعاني واتفاق في المعاني الجوهري نمط الحياة في دول الخليج المعتمد على الإيجابية والانتاجية .

استطاعت العامودي أن تبدع بشكل معاصر مواكب في هذا العمل، وبأسلوب سهل ممتنع ،يناقش العمل ايديولوجيات دول الخليج ويجمع بين المتناقضات واستغلال للقيم الجمالية لمجمل مكونات العمل خاصة في تفككه ووحدته في ذات الزمن وبعده التاريخي والحاضر لماضي دول الخليج العربي وحاضره الالي والتكنولوجي مع والغموض مع والبهجة في ارتباط الحديد واللون الأصفر الذي يلتف به فهو تجربة ذهنية تثير العديد من التساؤلات والمعاني فعلى ماذا استندت الفنانة في فكرتها؟ على أداة المكواة بالحرارة والقوة لها القدرة على التغيير والعمل يحوي جدليات بين الإيجابية والسلبية لهذه التغيرات بأسلوب ساخر وتهكمي من خلال الحوار الدائر بين الصقرين في العمل وسريالية الأجهزة الرياضية واستخدامها مقاعد والخوف من التحول للألية والاعتماد على الرمزية ساهمت في طرح رؤية فنية اصيلة، معاصرة .

العمل بجمالياته اضفى لمكوناته الطابع الإنساني لنقل المعلومات ،وذلك يعطي تعددية لانهائية للمعاني الممكن اسقاطها على هذا العمل، فهو يثير الإحساس بالحلم والطموح والبهجة والحيوية والحماس لشعوب الخليج تبعث الفخر وتنمي احاسيس تنتمي للشعور الجمعي إقليمي يشمل دول الخليج والتغيرات والتطورات التي تحدث لها، مع وجود مخاوف وشكوك بشأن الاستراتيجيات للتطوير باستخدام فلسفة النظرية التفكيكية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

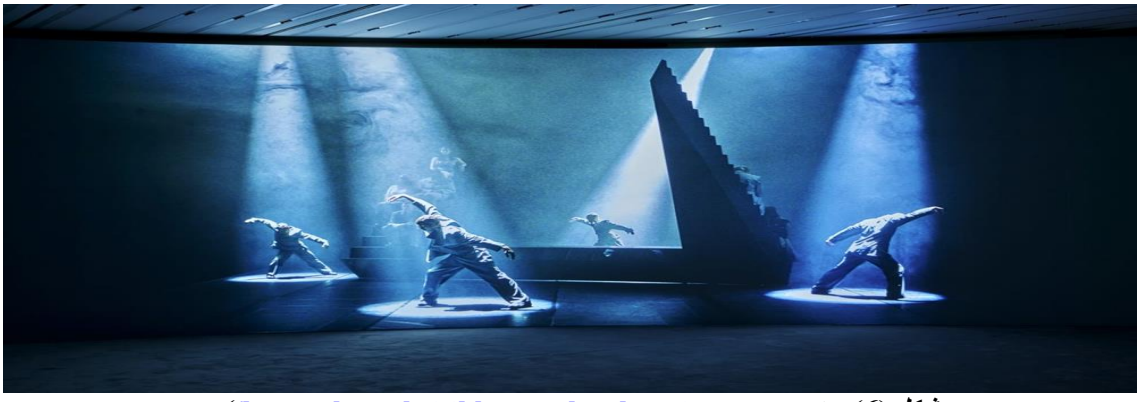

شكل (6) : (https://kunstkritikk.com/the-show-is-not-over/)

شكل (7) : https://www.frieze.com/wu-tsang-visionary-company-2021-review

بطاقة العمل

اسم الفنان :وو تسانغ
اسم العمل: انتهى العرض
تاريخ العمل:2020
الخامة: مؤدين بألبسة مختلفة-شاشات عرض-مجسمات درج-مسرح
الألوان: الأزرق ،ودرجات الأحم، ودرجات، البيج، الأبيض، الاسود
المقاس: 3 قنوات عرض الفيديو ، 5.1 الصوت المحيطي ، 30 دقيقة
مكان الحفظ: شركة Schauspielhaus ، زيورخ وبتكليف مشترك من Lafayette Anticipations.

تحليل العمل:

عمل فني أدائي للفنانة وو تسانغ بصالات عرض جاليري لافوييت بعام 2020، بعنوان انتهى العرض جميع طوابق المبنى مظلمة بها إضاءة خافته زرقاء اللون وتحوي شاشات تعرض فيديو للعمل الادائي الذي يقام في المسرح ،حيث يعم الظلام فيه، ويضاء بأضواء كاشفة متنوعة الاشكال في اعلى المسرح فوق المؤدين وعلى جانبي المسرح ،تعمل بين الحين والأخر بلونين الأزرق والأصفر المائل للبرتقالي، بواجهة المسرح الداخلية، جدار منحني ضخم مركب عليه قنوات فيديو تعرض رقصات وحركات المؤدين يتخللها مشاهد لمقابلات مع جميس بالدوين وهو روائي ناشط ينادي بحقوق الانسان ومؤثرات صوتيه لقصيدة فريد موتين(العالم أرض جافة ،العالم ماء) مع أصوات المؤدين وهم يرددون ذات القصيدة اثناء الأداء، أما المؤدين فهم اثنا عشر مؤدي بين نساء ورجال ذوي بشرات مختلفة ومن جنسيات متعددة يرتدون بدلات رمادية يرقصون ويتحركون بشكل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

عشوائي ويتسلقون درج على شكل مثلث (بنروز) المصنوع من الطين ومدهون بلون ممزوج أزرق وفضي ،عندما تسقط عليه الإضاءة ثم ينزلون بشكل عشوائي في وقت تكون الإضاءة زرقاء اللون، بعد فترة قصيرة تتغير الإضاءة للون الاصفر، يظهر المؤدون واضعين عدد كبير من التفاح الأحمر موزع بشكل عشوائي على الأرضية بالإضافة لامرأة تقوم بالصعود على درج بنروز حاملة التفاح وتقوم بإسقاطه من الاعلى، بعدها بفترة قصير، يبدأ المؤدون بالزحف على الأرض ،بعد جعلها موحلة ثم يعودون للصعود والنزول من درج مثلث بنروز وعودة الإضاءة الزرقاء وتسليط الكاشفات بإضاءة كاشفة قوية على منحوتات مصغرة من مثلثات بنروز على قاعدات موزعة في جميع انحاء المعرض، وهناك كميرا ترصد جميع تحركات المؤدين لتعرض في الشاشات، يتم ذلك خلال نصف ساعه، ويشكل المثلث والمؤدين والاضاءة باللونين الأزرق والاصفر المائل للبرتقالي رمزيات العمل .

تفسر القيم الجمالية في عمل الفنان الضخم ووتسانغ فكرة تعددية الثقافات ونبذ العنصرية باستخدام فن الأداء والوسائط التكنولوجية ،أسلوب العمل مفاهيمي في فضاء سخرت له صالات عرض جاليري لافوييت استغلت فيها الفنانة فضاء المكان سواء بالصالة الرئيسية التي قدم فيها العرض او بقية الطوابق التي كانت مظلمة وعملت فيها تناسق و وحدة مستخدمة الإضاءة الخافتة زرقاء اللون مع المؤثرات البصرية والصوتية ممثلة بشاشات تعرض فيديو للعمل الادائي الذي يقام في المسرح والاستفادة من الفراغ وتعددية الطوابق في إيقاع مستمر في ترددات الصوت والاضاءة ولونها الواحد ويوجد حركة ايحائية لتعكس لنا فكرة التعددية ونبذ الطبقية والعنصرية كمدلولات لاستخدام طوابق المبنى ،في توازن محوري يتناغم مع مكونات المسرح والأداء فيه . ومن واجهة المسرح الداخلية ، جدار منحني ضخم مركب عليه قنوات فيديو يعتبر عنصر السيادة في العمل، يعرض فيه ما تنقله الكاميرا بسلاسة وتنساب فيه مكونات العمل بانسيابية مما يحدث انسجام بين المعروض والمؤدى لتشكل تللك الشاشات بما هو اشبه باللوحة الجدارية مع وجود حركة عينية تتحرك فيها العين مع العناصر، تداخل مشاهد لمقابلات مع جميس بالدوين ،يقدم فيها تقارير مختلفة لتجاوزات عنصرية وارهابية لاختلاف الأعراق مع الجرائم بحق الانسانية ومؤثرات صوتيه لقصيدة فريد موتين(العالم أرض جافة ،العالم ماء) كرمزيات دالة على عدم إمكانية التفرقة لان الأرض عالم مبني من ثقافات كل ذلك بخلفيات ضبابية زرقاء دلالة على الغموض والاخفاء لما يحدث من مآسي في سرد واحد وزمن واحد محققا الوحدة التنوع واثارة الرهبة وعمق أهمية الموضوع، ، أما المؤدين فهم اثنا عشر مؤدي بين نساء ورجال يلعب اللون أهمية في رموز العمل ومعناه فألوان البشرات لهم متعددة لاختلاف جنسياتهم دلالة على تأكيد معنى التعددية الثقافية ونبذ العنصرية يرتدون بدلات رمادية متطابقة فضفاضة التكرار في اللون وشكل البدلة يوحد العناصر ويؤيد معنى الاجتماع، كما يحمل اللون دلالتين متناقضتين الاكتئاب وهو نتاج ما يحصل للبشر والرغبة بالانتقال من حال الى حال أفضل واعتمد العمل على الألوان القاتمة للتعبير عن المعنى ، في المشهد الأول هؤلاء المؤدون يرقصون ويتحركون تارة بشكل فردي واخرى بشكل عشوائي ،تارة بتجمعون وتارة ينتشرون ثم يتسلقون درج على شكل مثلث (بنروز) كل تلك الحركة والرقصات تتم بشكل غير منتظم وبإيقاع عشوائي مقصود من الفنان وارتجالي من المؤدين دون اتزان في التوزيع ودون وحدة للحركة للتعبير عن الواقع المعاش والمحاولات التي يسعى فيها الافراد للاجتماع لكن الذي يحصل التشتت والفرقة والظلم، صعودهم ثم ونزولهم من المثلث المصنوع من الطين ومدهون بلون ممزوج أزرق وفضي والذي يلعب دورا في عكس سطوع الضوء في وقت تكون الإضاءة زرقاء اللون ،ويلفت الانتباه ويرشد للمعنى، بالإضافة الى أن مثلث برنوز وهو رمز دال على الاستحالة في الامر حيث انه لا يرى ثلاثي الابعاد في زاوية من زوايا الرؤية ،ويرمز الفراغ بالمثلث الذي لم يكمله الفنان للقصور في الأداء الذي يسعى له البشر في تحقيق الاجتماع والعدل ، في المشهد الثاني تتغير الإضاءة للون الأصفر المائل للبرتقالي دلالة على الألم وفقد المراد، يظهر المؤدون واضعين عدد كبير من التفاح الأحمر موزع بشكل عشوائي على الأرضية بالإضافة لامرأة تقوم بالصعود على درج بنروز حاملة التفاح وتقوم بإسقاطه من الأعلى دلالة على الموت والتفاح شيء من الجنة كل ذلك يخدم معنى النهاية عناصر العمل في تلك الجزئية تسلسلت في سرد ايقاعي درامي انسجام اللون مع الحركة مع الصوت مع الإضاءة شكلت تناغم جمالي رغم المأساة ، وفي المشهد الأخير، تتغير الحركة للمؤدين الى الزحف على أرضية موحلة تتلطخ ملابسهم بالطين في انتقال درامي سلس عبر عن حجم المأساة والصعوبة والتعقيد، كان نتاج الإيقاع الحسي وتسلسل السرد بصريا وضمنيا مع تنوع الملامس وتناسق الإضاءة التي اندمجت فيها القيم الجمالية لتعطي معاني ومضامين لانهائية ثم يعودون للصعود والنزول من درج المثلث بنروز لتشكل الحركة الرابط الانتقالي لعناصر التكوين

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

استطاعت الفنانة بعمل ابداعي فكري وادائي وقيم جمالية رائعة ،متنوع الجوانب يثير تساؤلات ويحمل مضامين لانهائية لكنها تخدم فكرة واحدة وهي العدل والدعوة لمجتمع يتقبل فيه الجميع الاخر، تلك التساؤلات على ماذا استند الفنان في فكرته؟ لماذا استخدم مثلث بنروز الرياضي وكيف فكر فيه؟ هل لأنه يرمز للمستحيل في رؤية العالم بمنظور جديد؟ ما علاقة الظلام والأرض الموحلة والتفاح في العمل ولماذا هي بالذات؟ هل هو للربط بين البداية، والنهاية، والموت، والقيامة ؟الإجابات على تلك الأسئلة متعددة ،ويحتمل ان نستمر لسنوات ونحن نجيب عليها بشكل مختلف ،العمل طرح رؤية فنية بها ايديولوجيات اجتماعية وسياسية تمثل اتجاهات الفنانة لمعالجة وطرح القضايا المجتمعية باستخدام مستجدات العصر، بعمل متسق بجميع جوانبه اتضحت فيه حجم الألم والمأساة والاستشراف على المستقبل من الصياغة المتنوعة والمترابطة المفتوحة المغلقة في العمل.

العمل يعطي إحساس بقضية التعددية الثقافية وحقوق البشر على اختلاف أجناسهم والوانهم ،وعكست دراما عن مأساة العنصرية واستمرارها توجد استعارات وتشابكات في العمل للإحساس بالوهم واستشراف المستقبل ،ساهمت القيم الجمالية في الدعوة للتماسك مع أستناد الفنانة على الرمز والمفهوم والتعبير باستخدام نظرية النقد المفتوحة لتعطيها حرية تناول الموضوع والأيدولوجيات المختلفة ،وتناولها بأسلوب متجدد غير مألوف وابداع يحكي معنى مختلف من الألم وليعطينا العمل ككل جو عام من التوتر والدراما والغموض وصدمات مستمرة للمشاعر، لكن رغم الأهوال في العمل إلا انه لا ينفي جماليات العمل الفنية.

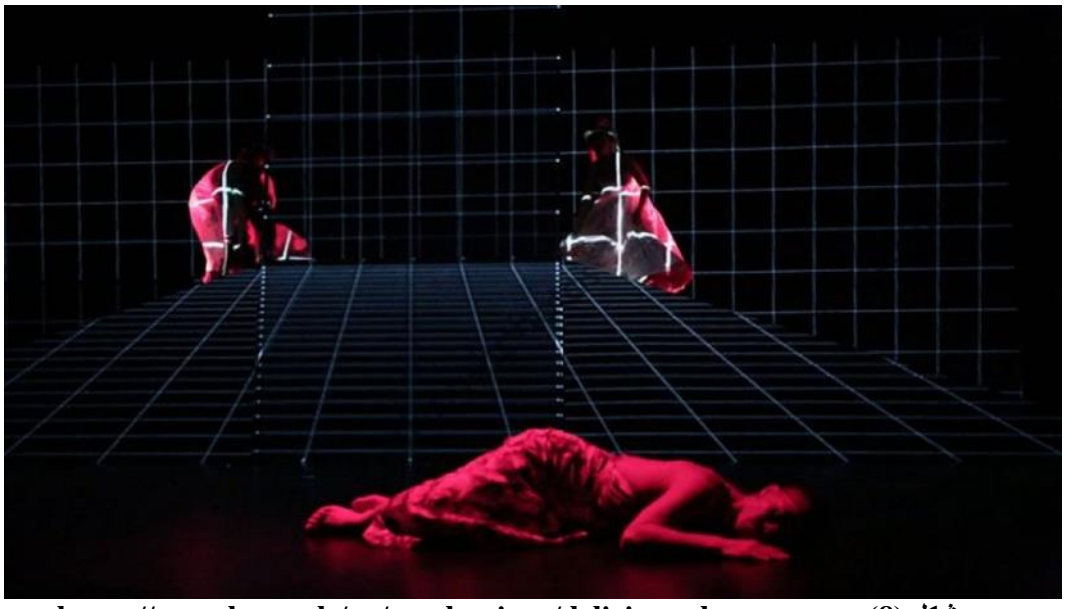

شكل (8) : https://crew.brussels/en/productions/delirious-departures

شكل (9) : https://contemporaryperformance.com/2019/07/05/in-performance-moved-by-the-motion-wu-tsang-boychild-sudden-rise-the-present-is-not-enough/

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

بطاقة العمل

اسم الفنان :وو تسانغ

اسم العمل: صعود مفاجئ

تاريخ العمل:2019

الخامة: مؤدين بألبسة مختلفة-شاشات عرض-اكسسوارات-مسرح

الألوان: أحمر، ابيض، أسود، أزرق

المقاس: 3 قنوات عرض الفيديو ، 5.1 الصوت المحيطي ، 30 دقيقة

مكان الحفظ: شركة https://empac.rpi.edu/

تحليل العمل:

عمل فني أدائي للفنانة وو تسانغ ،عام 2019 بعنوان الصعود المفاجئ ،بمسرح مركز الاعلام التجريبي والفنون المسرحية Experimental Media and Performing Arts Center (EMPAC) كجزء من احتفالاتهم بمناسبة السنة العاشرة لهم، ومكون من ثلاثة مشاهد ومدة العرض ساعة ،**يبدأ** الافتتاح بمسرح مظلم لا يوجد به ستارة بل يظهر سطح صناعي رقمي على شاشة العرض الخلفية الجدارية بلون رمادي فاتح ومصابيح LED مع ادخنة ضبابية ليخرج من بينها ووتسانغ وهو ويردد اشعار وكلمات للشاعر والباحث فريد مونتين ثم يختفي المسرح بدون أي حركة وصوت وفجأة يرتفع الصوت ليدخل العازف باتريك بيلاجا ابيض البشرة وهو يعزف على آلة التشيلو -شبيه الكمان- للعازف الشهير ثم يتم عرض الصور والوثائق التاريخية على الشاشة الكبيرة ، أحيانًا من اختراعات، وأحيانًا من نزلاء السجون ،مع ترجمات اشعار مونتين باللغة الألمانية كتابيا، وفي **المشهد الثاني** ويدخل الراقص جوش جونسون اسمر البشرة مرتديا قميص احمر لامع مع ربطة عنق سوداء وشعر منتفش ويتصارع مع صبي صغير ابيض البشرة اسود الشعر اسيوي الشكل ، يرتدي قماش ابيض من الساتان اللامع يغطي الجسم من الأسفل الى الأعلى عند الكتف يمينا وعلى راسه اغصان الزيتون اثناء ذلك يكون ووتسانغ جالسا على كرسي أحمر معه قماش احمر يلقي محاضرات ثم يختلف علو الصوت لدية مع مؤثرات صوتيه ثم يعود يتغنى بالشعر ليبدأ المؤدي والصبي أداء ارتجالي، والشاشة يعرض بها لقطات سريعة لترجمات نصوص وافلام وموسيقى ومسارح كل نص يليه أداء وفي **المشهد الثالث** تكون الأرضية والخلفية سوداء تتجه للون الأزرق عند التقاء الخلفية مع الأرضية وتكون مغطاة بشبكة خطية رقمية مضاءة باللون الأبيض ويسقط فيها ووتسانغ على الأرض وعليه اضاءة حمراء اللون والخلفية تكون الشاشة مثل الأرضية لكن باستخدام الوسائط الرقمية يظهر المؤدين بأضواء حمراء عليهم وشبكة الخطوط الضوئية تمر عليهم لينهي العرض .

العمل يتناول فكرة تطور الفنون الادب والشعر والمسرح بشكل سريع في العالم ودور التكنولوجيا في ذلك بأسلوب ادائي وتناغم مع سينوغرافيا الرقمية في فضاء العرض، فهي اوجزت الطريق للوصول للمعنى باستخدام الرمزيات المزاوجة ما بين الحقيقة المؤداة والصورية الرقمية بجماليات انعكست في كل مشهد فكل مكونات العمل ارتبطت وتجانست مع بعضها في تكوينات غير تقليدية جمعت جميع العناصر في كل التكوينات، فما بين المؤدين والارضية والفراغ والازياء والصوت والضوء جمعت السينوغرافيا الرقمية ذلك بسلاسة وتسلسل ايقاعي سردي مستمر للمشاهد كما يتم في الحكايات في المشهد الأول ومكوناته الفراغ والدخان الذي ملأه، مع الخلفية وصوت المؤدي فعناصر التكوين مختلفة النوع والاشكال والطبيعة ويرتبط التكوين الأول مع تكوين المشهد الثاني الذي يحوي نص ادبي كتابي كان في العرض على الشاشة يقابله الأداء المترجم له ،بداية من الطفل الذي يلبس زي عصر النهضة والاغصان على راسه دلالة عن الفن ونشأته الى تسلسل العروض سرداً حتى تكوين المشهد الثالث لعرض الشبكة الالكترونية المعبرة عن عصر التكنولوجيا والمؤدي ووتسانغ المرتمي على بداية أرضية المسرح ومركزا عليه بإضاءة حمراء فقط على الجسم، كل ذلك التكوينات ليست تكوينات تقليدية حيث لم تكن بشكل مثلث كما هو متعارف عليه بل يخذ اشكال مختلفة بنائية وبأبعاد ثنائية وثلاثية مجسمة وإيهاميه، اما الألوان والظل والنور تعمل متناغمة وتنسجم الألوان الأبيض ودلالته على النقاء والصفاء والبراءة والبدايات والألوان الأسود ودلالاته عن الصعوبات والخوف والصعوبة والاحمر اللامع دلالة القوة والنشاط والتدفق وعلى التصنيع واختلاف الوان بشرات المؤدين وأشكالهم رمزية عن العولمة والظلام وهو ما يوحد المشاهد ويحد الفكرة ان الفنون تنير الظلام منذ ولادتها وبدايته ويعكسها الإضاءة واسقاطاتها من شاشات العرض والفيديو او وسائط رقمية أخرى بسينوغرافيا رقمية المكان جمعها باستغلال الإضاءة من خلال رمزية اللون وايجادها في ظلام ينيره تلك الاضاءات الصادرة من الشاشات الرقمية أو الاضاءات الاسقاطية في المسرح

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

مصدرة خطوط متقاطعة رمزية لتداخل تلك الفنون، وتحققت الوحدة في ترابط العناصر والمشاهد بالسرد القصصي الانتقالي بين المشاهد بشكل ايهامي ايقاعي بالصوت واللون والظلام والسيادة كانت في اكثر من عنصر في الخلفية الرقمية والمؤدين وصوت ووتسانغ أما التماثل كان معنوي تمثل في المؤثرات الصوتية في كل المشاهد .

أبدع الفنان بأسلوب ادائي متجدد مع إضافة رقمية في سينوغرافيا مختلفة اثار فيها أن الفنون منذ بدايتها تؤيد تنوع وجهات النظر والآراء عن التجارب والإنتاج، لكن تطرح تساؤلات مثلا عن تاريخ ظهور البشرية وزوالها بزوال فنونها ؟ التفاعل البشري؟ يصبح الخلاف المستمر بين الفنون هل هو تصوير للصراع بين الحقيقي والرقمي؟ مع مقارنات فنتازية بين مسرح ذو الستارة الحمراء الى دخول على خلفية رمادية دالة على الانتقال والتطور كما انتقل الرمادي من الأسود للأبيض ومع العروض التي حوت الإسقاطات الأولية والمشاجرات ولقصص الصدمة والمقاومة عبر الزمن مع التكرار الإلكتروني للأصوات مقابل البنى الرقمية والشبكات المكانية التي تشير للعمل باستمرار على إصلاح الوقت والمنظور على المسرح وغيره من الفنون.

العمل الفني يشعرنا بعظمة الفنون وتوحيدها للعالم والفخر ولغموض من المستقبل والخوف من المعوقات والخوف من ان تجرف التكنولوجيا الفنون لتخرج من الإنسانية .

ملخص النتائج:

من خلال ما جاء في الدراسة النظرية وتحليل الاعمال توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. يوجد جماليات للسينوغرافيا الرقمية في فن الأداء المعاصر.
2. تتفرد جماليات السينوغرافيا الرقمية بسمات فريدة من خلال تكوينات فنية جديدة تختلف عن التكوين البنائي المعتاد وهو المثلث.
3. لا تخضع جماليات السينوغرافيا الرقمية وفن الأداء لقوانين ومعايير فهي تتضح بشكل يجمع بين التنظيم والارتجالية وبين الحسي الحقيقي والايهامي .
4. يوجد جمالية البعد الزماني والمكاني في السينوغرافيا الرقمية وفن الأداء من خلال التسلسل السردي والحركي مع تنوع الابعاد في المنجز الفني .
5. أضفت جماليات السينوغرافيا الرقمية لفنون الأداء ،بمزجها بين المؤثرات الصوتية والضوئية والبصرية والتفاعلية مع الاشكال الواقعية .
6. تسهم جمالية السينوغرافيا الرقمية في اختزال الوقت والجهد وايصال المعنى بإعطاء انطباع شامل لفضاء العرض ومكوناته مما يؤثر على المتلقي.
7. يتجلى في جماليات السينوغرافيا الرقمية امكانية مزاوجتها بالعيد من الفنون المعاصرة كما ثبت في الدراسة الحالية مع فن الاداء.

الخاتمة والتوصيات والمقترحات:

الخاتمة:

وفي ختام، البحث المتعلق بجماليات السينوغرافيا الرقمية في فن الأداء المعاصر، الذي تناول السينوغرافيا الرقمية وانواع الفن الرقمي الذي تقوم عليه وفن الأداء المعاصر كفن من الفنون المعاصرة وإيجاد جماليات السينوغرافيا الرقمية في هذا الفن واتسامه بسمات فريدة اثرت على الفنانين في أسلوب تناولهم لفن الأداء والاستفادة من ذلك في القاء الضوء على القيم الجمالية في الفضاء الرقمي للإفادة منها في اتجاهات فنون ما بعد الحداثة .

ولذلك يوصي ويقترح البحث التالي:

التوصيات:

1. تشجيع المؤسسات المعنية بالفنون، للفنانين محليا لعرض والإفادة من السينوغرافيا الرقمية في فنونهم.
2. تنمية الوعي بجماليات السينوغرافيا الرقمية في جميع الفنون المعاصرة من خلال الكتب والموسوعات والصحف اليومية والمجلات التخصصية بالفنون.
3. ان يتم استحداث مقررات مختصة في تدريس السينوغرافيا في كليات الفنون.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1428
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

المقترحات:

عمل أبحاث لجماليات السينوغرافيا الرقمية في الفنون الأخرى والإفادة منها لطلاب الفنون.

المراجع

1. الجندي، محمود. (2012). مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 18, ع 2، 293 - 350.
2. الجيزاني، تحرير علي. (2020). المظاهر السينوغرافية في التشكيل العالمي المعاصر: دراسة تحليلية. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 1 (7)، 532-559. http://search.mandumah.com/record/1130553
3. حسب ،زبيدة.(2021).تحولات الفضاءات المتحفية للتشكيل العالمي المعاصر،[رسالة دكتوراة غير منشورة]،كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة.
4. الحسين ،إبراهيم.(2016). من الفن الحديث إلى الفن المعاصر- عتبات التحول وسمات التغيير. الابداعية المعاصرة ومصاعب المرور من الحداثة إلى المعاصرة . صفاقس: المؤسسة العامة للحي الثقافي- كتار.
5. حسين، مزاحم خضير. (2020). جماليات السينوغرافيا الرقمية في العرض المسرحي العراقي المعاصر. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، 12 (47-1)، 532-559. https://www.iasj.net/iasj .
6. خزعل، ايمان، والطائي ،سلوى.(2019). الأدائية في فنون ما بعد الحداثة الفن المفاهيمي انموذجا. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.3(4)،71-87.
7. سمير، كريم.(2019).الابعاد الفكرية للفن التفاعلي المعاصر،[رسالة دكتوراة غير منشورة]،كلية الفنون الجميلة جامعة بابل.
8. عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2014م). البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
9. عـطا، أحمـد سيد والنبوي، حسين كامل ومتولي، وليد. (2019). حوار فكرى بين (العمارة العضوية) و (اتجاه ما بعد الحداثة) لاستنباط أسس تصـميم مستحدثة لتأثيــث القرى السياحية (بجنوب سيناء). مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, 4(15) , 21-47.
10. عطية، محسن.(2009).التحليل الجمالي للفن. عالم الكتب
11. علي، غادة، وأحمد، ماجد، وخصيفان، تبرة. (2020). الفن المعاصر كمدخل للتعبير عن مرض الزهايمر. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (50), 265-288.
12. علي، نرمين حسين. (2021). المعالجات التكنولوجية لفن الخلل لإثراء الصورة البصرية التصميمية في ضوء الاتجاهات العالمية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية،7 (31)،616-637.
13. علية، صفية. (2014). افاق النص الادبي ضمن العولمة، [رسالة دكتوراة غير منشورة] ، جامعة محمد خيضر.
14. كاي، نك.(1999).ما بعد الحداثية والفنون الأدائية.(نهاد صليحة، مترجم).ط2.الهيئة المصرية العامة للكتاب.
15. محسن، افراح. (2019). جماليات التطور التكنولوجي وعلاقته بالفنون التشكيلية. مجلة بحوث التربية النوعية, 2019(55), 179-194.
16. المنيزل، عبد الله، والعتوم، عدنان. (2019). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. دار المسيرة.
17. الهاني، نور الدين.(2007). الفنون التشكيلية في رحاب التكنولوجيا. مجلة الحياة الثقافية،(184)، https://archive.alsharekh.org/Articles/115/16308/367247.
18. Costello, D. (2021). Conceptual Art and Aesthetic Ideas. Kantian Review, 26(4), 603-618 https://www.cambridge.org.
19. Pantouvaki, S. (2020). (Re) performing scenography: Josef Svoboda as a tutor. Theatre and Performance Design, 6(3), 199-220.
20. Read, H. E. (1979). concise history of modern painting. london.